ثورة أكتوبر وتغيير أساس الحكم

عارف الدوش

ونحن نحتفل بالذكرى الـ50 لثورة 14 أكتوبر علينا أن نتذكر أن ساحات الجنوب وفي مقدمتها عدن واجهت منذ الخمسينيات مشاريع التجزئة بعد أن زرع الاستعمار ألغام التجزئة وطمس معالم الهوية الوطنية وفي نهاية الخمسينات ومطلع الستينيات أدير نقاش واسع في أوساط النخب السياسية حول أسلوب الكفاح المسلح لطرد المستعمر وهزيمة مشروعه التجزيئي فبرزت خلافات فكرية عميقة بين تلك النخب التي قادت الكفاح في الجنوب قبل تفجير ثورة الرابع عشر من أكتوبر.

فلم يقتصر هدف ثورة الـ 14 من أكتوبر 1963م على طرد المستعمر البريطاني فقط بل تعداه إلى هدف رئيسي هو هزيمة المشروع السياسي التجزيئي الذي صنعه الاستعمار البريطاني وظهر بأسماء ولافتات متعددة فيما كان يسمى اتحاد الجنوب العربي وشكلت هزيمة المشروع التجزيئي مستقبل الجنوب الموحد فيما بعد والذي لم يكن ممكناً في ظل مشاريع الكفاح والنضال السلمي أو غيرها من أساليب النضال التقليدية مثل المفاوضات أو المظاهرات والاعتصامات ذات القضايا المطلبية البحتة.

وتذكر لنا الأدبيات والوقائع أن الجبهة القومية التي قادت الكفاح المسلح لتحرير الجنوب من المستعمر البريطاني قد حددت أهدافها ووضعت نصب عينيها وحدة الجنوب اليمني واستقلاله ثم تحقيق الوحدة اليمنية وبالعودة إلى ميثاق الجبهة القومية نجده وحدوياً يتحدث عن إقليم اليمن "إن المنطقة - اليمن شمالا وجنوبا - ظلت وحدة طبيعية متكاملة تجمع شعبها روابط وعوامل كثيرة منها وحدة الأرض ووحدة المعاناة اليومية للحياة ووحدة المصلحة والمصير وقد تجسدت هذه الوحدة على مستواها السياسي في عصر الإسلام في دول متعددة تعاقبت على المنطقة كدولة الزياديين والباطنيين والزيديين والأيوبيين والصليحيين تضم شملها وتعبر عن وحدتها. ولظروف تاريخية واجتماعية معينة تهاوت هذه الدول وحطم بعضها بعضا وبدأ قادة الجيوش والولاة في مناطق الجنوب يشرفون على إدارتها والاستقرار فيها ثم أخذوا يقتطعون الأرض لملكيتهم الخاصة ويعلنون عن انفصالهم التدريجي عن الحكومة المركزية في صنعاء أو تعز أو زبيد أو عدن"

نتذكر في الذكرى الـ50 لثورة 14 أكتوبر أنها ثورة حققت الاستقلال الوطني الكامل والناجز بعد طرد الاستعمار البريطاني في 30 نوفمبر 1967م وإقامة دولة نظام وقانون وهزمت المشروع التجزيئي الاستعماري بتوحيد 22 سلطنة ومشيخة وإمارة في سلطة دولة واحدة تحت سلطة حكم الحزب الواحد "الشمولي" وحرمت التعددية الحزبية والسياسية بدستور غير مكتوب كما قامت في الواقع بإجراءات سياسية اجتماعية واقتصادية لصالح الفئات والطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل و قلصت دور ومكانة رموز البنى الاجتماعية والسياسية التقليدية "السلاطين و الأمراء و المشايخ" وأضعفت دور القبيلة في الحكم والحياة السياسية والاجتماعية من خلال حضور سلطة القانون على الجميع.

فأصدرت ثورة الـ14 من أكتوبر من خلال سلطتها السياسية قانونا يمنع ظاهرة الثأر ويحلها ضمن آليات جديدة فرضها النظام السياسي والإداري والقانوني كما أصدرت قانون منع السلاح وأحدثت قطيعة جدية مع الماضي المتخلف عكس ما كان سائداً في الشمال وخاصة بعد قيام حركة 5 نوفمبر 1967م وحتى مرحلة دولة الوحدة 22مايو 1990م الذي تجسد في صورة ثلاثية "المشايخ والعسكر ورجال الدين" ضمن معادلة "شيخ الرئيس ورئيس الشيخ" وأصبح شيوخ القبائل أصحاب امتيازات دون سواهم من فئات وشرائح وطبقات المجتمع فتكونت ثقافة حكم تقوم على الاحتكام للأعراف وليس للدستور والنظام والقانون الذي تم الاكتفاء بإصداره ووضعه في الأدراج مما جعل العديد من المثقفين ورجال السلطة في مراحل مختلفة ينادون بجعل الأعراف جزء من القانون والقضاء بل ودمجها في بيئة السلطة أي جعلها تحكم.

ونحن نحتفل بالذكرى الـ50 لثورة الـ14 من أكتوبر علينا تشخيص مشكلتنا السياسية والتاريخية التي نراها ليست مع قضية بناء الدولة المدنية الحديثة وسلطة القانون بل هي مع قضية وفكرة المساواة والمواطنة وغلبة ثقافة الرعوي على ثقافة المواطن والمواطنة وأن ضعف الدولة ناتج عن تدخل وهيمنة رموز المجتمع القبلي وسيطرته لإمتلاكه عوامل القوة " المال والسلاح " فيكون خارج إطار الدولة جيشاً أو ميليشيات موازية لجيش الدولة مما يؤدي إلى إضعاف الدولة وسيادة وهيمنة قيم ومفاهيم ثقافية تقليدية ماضوية تتمثل بـ" المشيخية والقبلية والمذهبية و الطائفية و المناطقية و السلالية"

ونجد بعد نصف قرن أنه لا زال يسود بقوة وبفعل السلطة وأدواتها وآلياتها تقليص وضرب مواقع المدنية والحداثة والتغيير وفرض وتكريس بدلا عن ذلك مواقع القبيلة وبدلا عن النظام والقانون يتم تكريس الأعراف وهنا تكمن أزمة ومشكلة الثورة والتغيير منذ أكثر من نصف قرن وهو ما بدا واضحاً وجلياً من خلال هزيمة الوحدة السلمية بالوحدة بالحرب وتحويل التداول السلمي للسلطة إلى احتكار بيد القائد الفرد الضرورة ثم البدء بخطوات جدية على طريق توريث الحكم في مسعى للعودة إلى الجذر التاريخي " الملكية الإمامية الوراثية و المشائخية القبلية لخدمتها كأدوات للحرب "

وأخيراً : نخلص أنه بعد خمسين عاماً من الثورة أن القوى السياسية والاجتماعية التقليدية "القبلية و العسكرية والدينية" بأشكالها المختلفة وتمظهرها المتعدد قد استطاعت من بعد قيام ثورة الـ 26 سبتمبر 1962م حتى حرب 1994م المشؤومة وحتى اليوم استيعاب وتوظيف أشكال ومضامين العملية السياسية والاجتماعية لخدمتها مفرغة أسس النظام الجمهوري وأي سعي نحو التغيير من محتواه السياسي والوطني والاجتماعي والديمقراطي لصالح الطغيان الاستبداد وحكم الفرد سواء جاء هذا الفرد بالكاكي أو" بقبع و دسمال المشيخة " فلم يبقى من النظام الجمهوري سوى الشكل و الاسم بلا مضمون .

مخرجات البحوث العلمية للأكاديمية العسكرية العليا بين الواقع النظري وضرورة التطبيق العملي

محمود ابراهيم النقيب

تنتهج الاكاديمية العسكرية العليا سياسة تعليمية ترتكز على احدث المناهج والطرق والأساليب العلمية الحديثة والمتواكبة مع كل التطورات والمتغيرات العلمية المعاصرة وعلى كل المستويات ومزودة بطاقم تعليمي يضم نخبة من كبار ضباط القوات المسلحة الحاصلين على التأهيل العالي من ارقى الجامعات والأكاديميات محلياً وعربياً ودولياً ، فضلاً عن استعانة الاكاديمية بسفراء ووزراء واكاديميون من الجامعات اليمنية لالقاء المحاضرات على الدارسين وتضم الاكاديمية ثلاث كليات هي كلية الحرب العليا وكلية الدفاع الوطني وكلية القيادة والأركان بالإضافة الى مركز الدراسات الاستراتيجية ، وهذه الكليات انشأت وفقاً للمواصفات الحديثة في إنشاء الكليات ومزودة بكافة التجهيزات اللازمة التي تمكنها من أداء الوظائف وفقاً للاهداف التي انشأت من اجلها .

لا يقتصر الالتحاق بكليات الاكاديمية على المنتسبين للمؤسسة العسكرية التي تتوفر فيهم شروط ومتطلبات الالتحاق بل يمتد الامر الى قبول ملتحقين من السلك المدني ممن تتوفر فيهم شروط الالتحاق في الدورات التي تعقدها كلية الدفاع الوطني على المستوى الاستراتيجي ، ليس هذا فحسب فإن فرص الالتحاق بكليات الاكاديمية تتاح في إطار التعاون الثقافي والعسكري على مستوى الاقطار العربية ، فهناك العديد من الدارسين من الوافدين من الاقطار العربية في إطار الدورات المختلفة التي تنظمها الاكاديمية .

ان الاكاديمية العسكرية العلياؤسسة وطنية بكل ما تعنية الكلمة تتجسد فيها كل معاني الولاء الوطني ،كما انها حقيقة بحجم الوطن ،لا مكان فيها للولآت الضيقة حزبية أو قبلية وما على شاكلة ذلك من المسميات ،ولائها للوطن وتتعامل مع ابناء الوطن بمعيار واحد ،في إطار هذا المفهوم تعمل الاكاديمية على بناء العقول بمنظور وطني وتزويدها بكل ما تحتاج اليه من العلوم والمعارف وباحدث الطرق والاساليب العلمية الحديثة وتقنياتها المتطورة كما تعمل على غرس القيم النبيلة لدى الفرد وبما يمكنه من التعامل مع من حوله بارقى المستويات والقدرة على التعامل مع الواقع وتطوراته . هذه الاكاديمية وبكل ما تزخر به من التراكم القيمي والمعرفي تمثل بحق صرحاً علمياً شامخاً يجب ان نفتخر ونعتز به جميعاً.

لقد كان لي شرف الحضور والمشاركة في مناقشات البحوث العلمية المقدمة من دارسي الدورة الخامسة –دفاع وطني – التي انعقدت خلال الفترة من 22سبتمبر وحتى بدية شهر اكتوبر وتحت اشراف نخبة من الاستاذة والاكاديميون ذوي الاختصاص والخبرة الواسعة في مناقشات الاطروحات العلمية التي تعتبر جزء من متطلبات الحصول على زمالة كلية الدفاع الوطني .

مما يذكر ان عدد البحوث العلمية التي تم مناقشتها في إطار دورة الدفاع الوطني واقرارها من قبل اللجان الاشرافية بلغت نحو "20" بحثا محكماً تمحورت معظم مواضيعها حول اهم وابرز القضايا على المستوى الوطني والاقليمي والدولي .

يلاحظ من خلال عناوين الابحاث المطروحة انها ابحاثاً قيمة في عناوينها وموضوعاتها وعلى درجة كبيرة من الاهمية كونها جاءت متزامنه مع ما يحدث على الساحة الوطنية من حراك داخلي وقضايا ارتبطت احداثها مع ما يجري على الواقع من تحولات في اتجاه بناء الدولة المدنية الحديثة ولا شك ان هذه الابحاث تسهم بدور ايجابي فعال في معالجة القضايا الوطنية مثار الجدل والمتعلقة في المجالات التي تطرقت لها البحوث وذلك من خلال تقديمها الرؤية الجادة لاتجاهات المعالجة وعلى المدى القريب والمتوسط والبعيد ، وخاصة اذا ما تم الاخذ بخلاصة ما توصلت إليه هذه الابحاث من المقترحات والمعالجات للقضايا المطروحة.

ان ما ينبغي الاشارة اليه هنا ان هذه الابحاث ليست ابحاث عادية وانما هي ابحاث على مستوى استراتيجي عالي من الدقة والشمول وقائمة على أسس من المنهجية العلمية المتبعة في مجال الاعداد البحثي والمتعارف عليه . وان هناك جهود قد بذلت وامكانيات قد سخرت لإعدادها وانجازها وعلى مدى اكثر من عام وتحت اشراف اكاديميون متخصصون . ومن هذا المنطلق فاني اطرح موضوع ترجمة هذه البحوث الى واقع عملي ، وخاصة وكما نعلم ان معظم البحوث يكون الهدف منها نيل درجة الزمالة ومن ثم تحتل اماكنها ضمن رفوف المكتبات ولا يستفاد من مخرجاتها في معالجة وتطوير الواقع العملي "موضوع دراسة البحث" ، ولهذا نرى انه من الاهمية بمكان ان تتم المعالجة لجانب الاستفادة من البحوث وبما يمكنها في المساهمة الايجابية الفعالة في التطوير وتحسين الأداء في مختلف المجالات ، في سياق هذه المعالجة نرى ان تتبنى الاكاديمية موضوع ترجمة وتجسيد مخرجات هذه الابحاث العلمية الى واقع عملي وذلك من خلال اتباع آلية للتنسيق مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بموضوع البحث الذي يخصها أو يتناول قضايا مرتبطة بنشاطها لغرض الاستفادة القصوى من مخرجات البحوث بما في ذلك دعوة المسؤليين في تلك الجهات لحضور جلسات المناقشة لهذه الابحاث ، حتى لا تذهب مردودات جهود وامكانيات اعداد هذه الابحاث والدراسات هدراً ولا يستفاد منها .

إن الأمل يحدونا ان تثار قضية الاستفادة من مخرجات الابحاث العلمية على كل المستويات الرسمية وغير الرسمية وذلك لما لهذه القضية من من الاهمية البالغة والتي ترتبط بها قضايا تطوير الوطن . ومن المعروف ان معظم دول العالم النامية والمتطورة ترتكز منظومة التطور لنهضتها التنموية على جانب الابحاث العلمية ، ولهذا فانها تولى مجال البحث العلمي أهمية فائقة في إطار سياساتها التطويرية .

بصورة عامة يمكننا القول ان لامشكلة هناك في تطبيق هذه البحوث وترجمتها على مستوى الواقع العملي طالما ان هذه الابحاث اعتمدت على دراسة الواقع الراهن ومعاجة قضايا ملحة وبصورة مراعية لكل الظروف المحيطة في الاطار المحلي والاقليمي والدولي وليست ابحاث بعيدة الصلة عن الواقع ، ولهذا فهناك امكانيات لتفعيل مخرجاتها على مستوى الواقع وبشكل جدي وفعال اذا ما استشعر الجميع مسؤولياتهم وادركو حجم ما يواجهه الوطن من التحديات والتهديدات المتراكمة والتي تحتاج الى معالجات وفقاً لرؤى علمية جادة وصائبة ومستوعبة للواقع ومعطياته وتطوراته وقادرة على استشراف افاقه ، علينا ان ندرك ونعي قيمة الابحاث العلمية وان ننطلق من خلالها صوب الآفاق المستقبلية اذا ما اردنا تطوير بلادنا والدفع بها الى مساق الدولة المتطورة .

في إطار تسليط الاضواء على ما يجري طرحه هذه الايام من الابحاث ذات الصلة والارتباط الوثيق بقضايا الواقع الذي نعيشيها حالياً من قضايا في حرم كلية الدفاع الوطني والمقدمة من دارسي الدورة الخامسة –دفاع وطني – ولاهمية هذه الابحاث نتاول اهم وابرز القضايا الوطنية الحيوية الملحة والتي يعاني منها الوطن الكثير من الاختلالات وفقاً لمجالات الأمن القومي بابعادة السياسية والاقتصادية والامنية وخلافه وذلك بالعرض والتحليل واستخلاص النتائج والمؤشرات وتبين اتجاهات المعالجات المناسبة الانية والمستقبلية لها في ضوء معطيات الواقع وإمكانياته المتاحة والتطورات المستقبلية .

سوف نستعرض هنا بايجاز للعناوين البارزة لمواضيع الابحاث التي تمحورت في نطاقها دراسات القضايا المطروحة والتي يمكننا توصيفها بحسب المجال الذي تندرج في اطاره.

اولا : في مجال الادارة العامة .

- الإدارة العامة واصلاحها "رؤية مستقبلية "
- الاستراتيجية المقترحة للتنمية البشرية في مجال التعليم " نموذج التعليم العام "
- استراتيجية بناء قاعدة معلومات حيوية للموارد البشرية .

ثانياً : في مجال الدفاع والامن .

- الدفاع الوطني في ظل التطور التكنولوجي والثورة في الشئون العسكرية "رؤية مستقبلية ".
- بناء القوات المسلحة وحماية السيادة في ضوء اعادة الهيكلة "رؤية مستقبلية ".
- مواجهة التحديات والتهديدات لتعزيز الامن الوطني "رؤية مستقبلية ".

ثالثاً : في مجال الطاقة والكهرباء.

- واقع الطاقة الكهربائية "رؤية مستقبلية "

رابعاً :في مجال الاستقرار السياسي والقوى الوطنية .

- الاستقرار السياسي واهميته في بناء الدولة الحديثة "رؤية مستقبلية ".
- دور القوى الوطنية في انجاح الحوار الوطني "رؤية مستقبلية ".

خامساً : في مجال ادارة الازمات .

- ادارة الازمات في القران الكريم والسنة النبوية وامكانية تطبيقها في ادارة الازمات المعاصرة.
- دور المعلومات في ادارة الازمات وصنع القرار .

سادساً : في مجال العلاقات الخارجية والامن القومي .

- العلاقة اليمنية مع دول الجوار الجغرافي واثره على الامن القومي "رؤية مستقبلية ".
- التدخل الايراني واثره على الامن القومي .
- التوجهات الارتيرية في البحر الاحمر واثره على الامن القومي .
- توجهات القوى الكبرى في النظام العالمي واثره على الامن القومي .

سابعاً : في مجال السياسة الخارجية والتكتلات الاقتصادية .

- مكانة ودور اليمن في الخارطة السياسية الاقليمية والدولية .
- التكتلات الاقتصادية الدولية واثرها على الاقتصاد اليمني والعالم العربي .

ان المتأمل في العناوين المشار اليها لابد وان يخرج بخلاصة الى ان ما تم طرحة قدم برهاناً قوياً على الصلة الوثيقة القائمة بين الأطروحات التي تتبناها الأكاديمية العسكرية ، وبين أولويات وقضايا الواقع ، وصلتها أيضاً بالرؤى المستقبلية ، وهو الهدف الأسمى لأي صرح علمي معتبر ،وفي سياق متصل هناك ابحاث ودراسات جادة وتعني بمناقشة مواضيع على جانب كبير من الاهمية يتم تقديمها من دارسي كلية الحرب العليا وكلية القيادة والاركان لا يتسع المجال لذكرها .

وبالمناسبة نود التذكير هنا الى اهمية أن تعطى القيادة السياسية والحكومة لهذه الاكاديمية حقها من الاهتمام والرعاية سواء في جانب الامكانيات اللازمة التي تمكنها من الارتقاء بوضعها الاكاديمي لتواكب باستمرار المستجدات والتطورات العلمية أو بجانب الاهتمام بكادرها من اعضاء هيئة التدريس في الاكاديمية من حيث التعامل معه وفق النصوص القانونية الواردة في القانون رقم (35) لسنة 2005م بشأن إنشاء الأكاديمية العسكرية العليا ، حيث نصت المادة (35) بانه يسري على أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية فيما يتعلق بتحديد مرتباتهم ومكافآتهم وبدلاتهم ما يسري على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية ، وفي هذا الاتجاه هناك مراجعات قد تمت ولجان شكلت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للنظر في اوضاع الاكاديمية وتقييم مستوى البرامج والمناهج الدراسية ومن ثم تحديد مستوى الشهادة العلمية التي تمنحها والنظر في اوضاع الاكاديمية بشكل عام ، وفي سياق متصل هناك مراجعات لدى وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بتسوية الاوضاع المالية لهيئة التدريس بالأكاديمية ولكن للأسف هذه المراجعات واللجان المشكلة لم تبت بما كلفت به ، فلا يزال الوضع كما هو عليه حتى الان ، مع العلم بأن احتضان هذه الاكاديمية الرائدة في اطار منظومة التعليم العالي مسألة في غاية الاهمية ،فلا ينبغي ان تظل خارج نطاق المنظومة فانضمامها لها سيكون له مردود ايجابي ورافد قوي لدعم وتعزيز منظومة التعليم العالي .

في الاخير نأمل ان يلقى تذكيرنا هذا مزيد من الاهتمام للأخذ بيد هذه الأكاديمية وإعطائها حقها من الاهتمام والرعاية باعتبارها مؤسسة وطنية تعمل على صهر كوادر القوات المسلحة في اطار وطني يخدم الوطن وينأ به عن الانتماءات والولآت الضيقة .

> زميل كلية الدفاع الوطني
الاكاديمية العسكرية العليا

وجهة مطر

أحمد غراب

ماذا يعني " عيد " ؟!

أيش يعني عيد في اليمن ؟!!
يعني الشعب يريد يمن سعيد
يعني اليمن يغني لاتشلوني ولا تطرحوني
يعني السلام تحية وعسب العيد كاميرا خفية
يعني الكهرباء طاااافية والعيد عيد العافية
يعني اربط الخروف جنب الماطور
يعني الأول يقول بعااع والثاني يجيب شعاااع
يعني ادعوا لليمن حتى يخرج من غرفة الـ إن عاش
يعني السياسة عصيد ومحواش
يعني الاقتصاد طاش ما طاش
يعني من ركن على المعاش ما عاش
يعني تقول للمغترب من العايدين فيقولك من المرحلين
يعني جنة الاطفال منازلهم حتى زوال الفلتان الأمني
يعني سعر الخروف أغلى من سعر العربي
يعني الأمة العربية قطعان غنم تفرقت فيها ذئاب جائعة.
يعني العيال يشتوا ملابس جديدة وكسوة العيد الصغير ما تحسبش
يعني الظروف جعلت الذئب خروف
يعني الخروف يتفرج على اخبار القتلى والاغتيالات في التلفزيون فيقول من شاف مصيبة غيره هانت عليه مصيبته.
يعني صاحب التاكسي يدور قيمة المشوار دبل ويقولك ما معانا الا العيد
يعني لاتسرع يا سائق خزيمة في انتظارك
يعني ساعة الرحمن ذلحين والشياطين غافلين
يعني شل منه ناوله والعطلة من باولة
يعني اذا عافاك اغناك
يعني عيد مش وقت السياسة
يعني علموا أولادكم الرحمة بتوزيع اللحمة للفقراء
يعني ابتسم في وجه أخيك صدقة
يعني فرصة من رب العالمين للتسامح والتصالح
يعني اللهم إني أعوذ بك من شر كل خبر عاجل فوق خط أحمر
يعني الله أكبر كبيرا و الحمدلله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
يعني لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده.
اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين
عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

عيدٌ.. أي عيد؟!

عبد الرحمن عبد الخالق

"العيد الذي أضحى هماً على قلب الصغير قبل الكبير، بل له معناه الدِّيني والدلالة الروحية. فللعيد أيضاً في قواميس اللغة معان كثيرة لا تلتقي ولا تتواد مع ما شاع عندنا من معنى للعيد كمعادل موضوعي للفرحة والبهجة"

ساعات معدودات، هي ما تفصلنا عن عيد الأضحى، العيد الذي أضحى هماً على قلب الصغير قبل الكبير، بل له معناه الدِّيني والدلالة الروحية. فللعيد أيضاً في قواميس اللغة معان كثيرة لا تلتقي ولا تتواد مع ما شاع عندنا من معنى للعيد كمعادل موضوعي للفرحة والبهجة، من هذه المعاني، عادني الشيءُ عَوْداً واعتادني، انْتابَني، واعتادني هَمٌّ وحُزْنٌ؛ قال: والاعتيادُ في معنى التَّعوُّد، وهو من العادة. يقال: عَوَّدْتُه فاعتَادَ وتَعَوَّدَ. والعيدُ مَا يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه؛ قال الشاعر: وَالقَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عِيَدُ، وقال يزيد بن الحكم الثقفي سليمان بن عبد الملك:

أمسى بِأسماءَ هَذا القَلبُ مَعمودا
إذا أقولُ صَحا يَعتادُهُ عيـــــدا
كَأَنَّني يَومَ أُمسي لا تُكَلِّمُنـــــي
ذو بُغيَةٍ يَبتَغي ما لَيسَ مَوجودا
أَجري عَلى مَوعِدٍ مِنها فَتُخلِفُني
فَما أَمَلٌ وَما تَوفي المَواعيـــدا
كَأَنَّ أَحوَرَ مِـــن غِزلانِ ذي بَقَرٍ
أَهدى لَها شَبَهَ العَينَينِ وَالجيـدا

والعيد بهذا المعنى أقرب لمعنى ما نعيشه في هذا البلد من مآس وأحزان، من مسغبة وفقر وانعدام للأمان، من تَغَول للفَساد، وتحَكم الجهل بيومنا ومستقبلنا، برقابنا، وهيَ حالات تتناسل كالفطر لتصيبنا بمقتل، وتجعل من أفراحنا مآتم، ومزارات لنعيق الغربان ليس إلا، ذلك ما يوفر علينا عناء تكرار التساؤل الاستنكاري للمتنبي:

عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ
بمَا مَضَى أمْ بأمْرٍ فيكَ تجْديدُ

فلا جديد في عيد يرتسم اليوم قهراً على عيُون الأطفال، ويحرمهم من ممارسة طقوس اعتادوا عليها يوماً، كما أعتاد عليها آباؤهم، فكيف للأطفال في حضر موت –مثلاً- أن يدوروا في الحارات على البيوت، حاملين المشاعل، بعد أن أظلمت، وجُعل منها مَرْبعاً لقاعدة مصنوعة بإحكام تمتهن القتل والتدمير، مع الظلم المُمارسَ عَنوَةً، مع الفقر والجوع، ليغنوا:

(مشعالنا يا المرَنقَش ياطويل العود
سلم على بادُورة وسعيد بامسعود
مشعالنا قد سَرى والسعد قدامه
اربعمائة عَسكره من غير خُدّامه
مشعالنا يالذي مرشوش بالنوره
نحنا صحاب كلنا والشباب محزوره
مشعالنا يالذي عَودك من منيباري
اللي مايهزه الريح يالمركب الصاري)..

بل..كيف سيواتيهم الغناء..وكل شيءٍ جميل يستباح أمام بصرهم؛

لكنهم بالتأكيد يبدعون أغانيهم الخاصة وأناشيدهم، يصدحون بها بجرأة ليل نهار، إلى يوم لا ريب آت، يوم يستعيد به هذا الوطن كرامته وعزته؛ فيه تختفي آليَّة الظلم والقهر وسرقة اللقمة من أفواه الأطفال، وناهبي ثروات الأمة.. يومها سيعلن عيدنا عن نفسه، سنحتفي صغاراً وكباراً، نساءً ورجالاً بأعياد عنوانها الإنسان؛ حريته، سعادته، كرامته.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388